

السمات الواجب توفرها في العميد كما يراها الطلبة

(دراسة ميدانية في بعض كليات جامعة بغداد)

أ.م. ألاء رحيم رزيق كلية التربية الرياضية للبنات / جامعة بغداد

أ.م. ايمان رحيم رزيق معهد الطب التقني / بغداد

أ.م. خالدة إبراهيم كلية التربية الرياضية للبنات / جامعة بغداد

المقدمه :

ينظر الى التربيه في عالمنا المعاصر على انها عملية تغير وتطوير وتعتبر من الوسائل التي يستخدمها المجتمع في عملية التقدم والبناء، ويتوقف نجاح التربيه في اداء مهماتها على ادارتها التربويه المسؤوله عن سير العمل التربوي القيادي وتوجيهه وتنظيمه بما يحقق الاهداف المتوخاة. كما ان للقيادة دور جوهري في حياة الفرد منذ القدم، فالتاريخ يبرز دور القيادة واهمية القاده واعمالهم وتأثيرهم في مجرى الاحداث فهناك اهتمام كبير بدور القيادات الاداريه والمساهمات الفعاله التي يقومون بها من خلال انماط سلوكهم القيادي. ولقد اثارت فكرة القيادة اهتمام الفلاسفه والمفكرين منذ قتره مبكره الى عصرنا الحديث، هذا العصر الذي احرو فيه العلماء والباحثون نتائج في هذا الموضوع فلقد اصبحت لاتقتصر فكرة القيادة على القيادات السياسيه والعسكريه وانما يتعدى الامر الى الاداريه والتربويه.

وتعد العماده الاداة الرئيسيه في توجيه المؤسسه التربويه من خلال القوانين والتعليمات التي تنظم السياقات التربويه بما فيها الاكاديميه والاداريه والاجتماعيه واحتواء الطلبة بما يرقى واعدادهم اعداد تربوي مثالي.

كما ان واقع القيادة التربويه لدى العميد يعبر عن قدره التي سيتاثر بها في التأثير على الاخرين وتوجيههم بطريقه يتسنى معها كسب طاقاتهم واحترامهم وجعلهم يشعرون بالمسؤوليه والتعاون فيما بينهم في سبيل تحقيق اهدافهم. فالعماده تعني نمط من السلوك القيادي وهي نوع العلاقه بينه وبين المرؤوسين في امر لاغنى عنه لترشيد سلوكهم وحشد طاقاتهم وتعبئة قدراتهم وتنظيم امورهم فهو صاحب القرار في تحقيق اهداف الجامعه وذلك لدوره في جعل اداء الجامعه اكثر فعاليه ومساهمته في توجيه سلوك العاملين من اساتذه وطلبة لاجل الوصول لهدف معين ودفع حركة النهضه للامام^(١)، فلم يعد دوره مجرد روتيني وانما عامل تغيير وتجديد في التعليم وبالتالي تطوير الجامعه التي تعتبر حجر

(١) عبد المجيد خليل علاوي اساليب القيادة الاداريه لعمداء الكليات ورؤساء الاقسام العلمية وعلاقتها بالالتزام التعليمي، بغداد ١٩٩٨ ص ١٩-٣٤ .

الاساس في المجتمع وتعمل على دفع عجلة التنمية نحو الامام، وذلك بما تقوم به من دور في تخريج اعداد هائله يقع على عاتقهم بناء المجتمع، وبما يقوم به التدريسيون من عملية صقل وبناء علمي للقدرات والمواهب والسلوك. فلذا يتوجب على العميد ان يتحلى بالصفة المثلى المطلوبه لكي يتسنى له القيام باداء مهامه على اكمل وجه من الناحيه الاداريه والعلميه والاجتماعيه والتنظيميه.

مشكلة البحث :

ان نجاح اي نظام تعليمي مرتبط بمدى فاعلية الاداره وقدرتها على توجيه النشاط التربوي وتحركه وفقا للاهداف المطلوبه. وعليه فان العميد في الجامعات وهو يقوم باداء وظيفته لا بد ان يتبع سلوكا قياديا قادرا على التفاعل المؤثر مع العاملين والتدريسيين والطلبة والذي قد يؤدي الى نتائج ايجابية وسلبية او كليهما معا. ولو تعرفنا على اسباب النجاح نتمكن من تكرارها واذا حددنا اسباب الفشل فيمكن من تلافيها في المستقبل.

ولقد اكدت العديد من المؤتمرات التربوية على مبادا ترسيخ مفهوم الدور القيادي المتكامل واعداد القياده التربويه ومساءلتهم وتحملهم المزيد من الصلاحيات للتناسب مع المسؤوليات على عاتقهم كما اشارت الى ضعف بعض القيادات التربويه والعمل على تطويرها^(١). ومن خلال هذا الاستقراء فقد ارتأى الباحثون ضرورة البحث في هذا الاتجاه واستنباط الافكار التي من شأنها تعزيز القاعدة الاساس للعماده بشكل يضمن سيادة العمادة على المؤسسات التربويه وادارتها بقرارات علميه ومعاصره اخذين بنظر الاعتبار القيم والاعراف الاجتماعيه والتي تعد النواة الاساسيه للتطور العلمي والفكري في العراق.

هدف البحث :

يهدف البحث الى تعرف السمات الواجب توفرها في العميد كما يراها طلبة جامعه.

مصطلحات البحث :

العميد :

١- المعنى اللغوي لكلمة عميد جاء على اساس البلاغه (انت عمدتنا) اي الذي نعمده لحوائجنا وفلان معمود اي مقصود بالحوائج وهو عميد قومه، ويقال وقت الفجر اذا انشق عمود الصبح وجاء كذلك العمده ما يعتمد عليه وجمعه عُمُد وما يقوم عليه البيت.

(١) ابراهيم شهادة ربيحات القياده التربويه لاعضاء الهيئه التدريسيه وعلاقتها بالتكليف الاكاديمي لدى الطلبة في الجامعات بغداد ١٩٨٩ ص٣٣-٤٠ .

٢- العمادة منصب عميد في الجامعة (١)

٣- السمات هي صفة ثابتة نسبيا تميز الفرد عن غيره(٢)

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات الاجنبية

(١) دراسة جون (Gowin) حول السمات الخاصة لدى القادة، ١٩٩٠ حيث اظهرت الدراسة توفر بعض السمات لدى القادة ومنها جسميه واجتماعيه ليكونوا ناجحين وهي الطاقه الجسميه والعصبيه والاحساس والحماس والود والاستقامه والبراعه الفنيه والجسم والذكاء والمهارات التعليميه والثقه بالآخرين.

(٢) دراسة ستوجل (Stogdil) في موضوع القيادة، ١٩٤٨ حيث اوجدت هذه الدراسة نظاما لتصنيفيا قائما على تحديد سمات قياده بالخصائص الجسميه والخلقيه والاجتماعيه والذكاء والخصائص المتعلقة بانجاز المهام، كما تؤكد ان هذه السمات تميز القادة عن غيرهم كما انها تختلف باختلاف المواقف القياديه.

ثانياً :

(١) دراسة توفيق رمزي "بعض صفات القائد الناجح" ١٩٦٥ ، ولقد توصلت هذه الدراسة الى بعض صفات القائد الناجح في ان يكون متشجعا بفكرة المسؤوليه الجماعيه مرهف الشعور وان يكون ذا خلق طيب وسلوك حسن وعادلا للآخرين قوي الاحتمال ذا قدره على اكتشاف امكانيات الاخرين وتقديرها.

(٢) دراسة عبد المجيد احمد خليل علاوي (اساليب القيادة الاداريه لعمداء الكليات ورؤساء الاقسام العلميه وعلاقتها بالالتزام التنظيمي ١٩٩٨)، ولقد توصلت الدراسة الى هذه السمات القيادات الاداريه لعمداء الكليات ورؤساء الاقسام ومنها القدرة على التخطيط والتنبؤ والقدرة على التفكير المنطقي الشامل وتحقيق الاهداف المطلوبه بالاضافه الى اهتمامه بالتعامل الجيد مع الاخرين وتكوين علاقات انسانيه بناءه واهتمامه بحل المشكلات المهنيه والتعاون والانسجام.

ان الدراسات التي اشرنا اليها المتعلقه بموضوع البحث كانت مضامينها تعبيراً عن افكار وتجارب متشابهة في اتجاهاتها والتي تسلط الضوء على ضرورة توفر سمات اجتماعيه

(١) ابو القاسم الزمخشري. اساس البلاغه بيروت ١٩٨٤ ص٤٢.

(٢) احمد عزت راجع اصول علم النفس مصر ١٩٧٩ طبعه ١٢ ص٤٦٠.

وعلميه ومهارات اداريه وتنظيميه متميزه لدى العميد الناجح الذي يرقى بالمؤسسات التربويه الى المستوى المطلوب.

الجانب الميداني

اجراءات البحث

(١) مجالات البحث

- أ- المجال البشري:- ويتضمن طالبات وطلبة بعض كليات جامعة بغداد .
- ب- المجال المكاني:- ويشمل كلا من كلية الطب وكلية الاداب وكلية التربية الرياضية للبنات وكلية الاكاديميه.
- ج- المجال الزمني ٢٠٠٢-٢٠٠٣م نظرا لبعض الظروف .

(٢) منهج البحث واجراءاته :

أ- عينة البحث

لقد شملت عينة البحث عدة خطوات هي :

- ١- تحديد مجتمع البحث حيث تضمن (١٠٠) طالب وطالبة من كلية الاداب والطب وكلية التربية الرياضية للبنات وكلية الاكاديميه وقد سحبت العينة بطريقه متساويه.
 - ٢- لقد تم تحديد حجم العينه باعتمادنا على قانون موزر والموضح في الصفحة التاليه.
- وقد تم اختيار العينه بالطريقة العشوائيه البسيطه وقد تم استخدام المنهج الوصفي.

٣) ادوات البحث

١- المقابلات الشخصيه

٢- الاستبانة

استبانة السمات الواجب توفرها في العميد:- بعد الاطلاع على المصادر والمراجع قام الباحثون باعداد استبانة لتحديد السمات الواجب توافرها في العميد والمتضمنه مجموعه من الاسئله بلغ عددها اربعة اسئله اساسيه ومجموع فردها (٢٢) وقد قام الباحث في عرض الاستبانة على مجموعه من الخبراء والمختصين(*) لبيان مدى

* د. احسان محمد الحسن الاستاذ في كلية الاداب / جامعة بغداد.

ملائمة مفرداتها مع مستوى عينة البحث وبعد اجراء التعديلات المناسبة اصبح الاستبيان بشكلها النهائي وكما موضح في ملحق رقم (١).

٢-٣- الاسس العلمية

١-٢-٣- صدق الاستبانة :

للتعرف على صدق الاختبار تم عرض الاستبيان على مجموعه من الخبراء والذين اقروا صلاحيتها وبنسبة ٩١% مما يدل على ان الاختبار صادق في قياس سمات التي تضمنها البحث.

٢-٢-٣- ثبات الاستبانة :

تم اجراء تطبيق الاستبانة على عينه من خارج التجربه الرئيسييه وبواقع (١٠) طلاب وطالبات وبعد خمسة ايام تم اعادة الاختبار على نفس العينه وبعد اجراء المعاملات الاحصائية تبين ان نسبة الارتباط بين التطبيقين الاول والثاني ٩١% مما يدل على ثبات الاختبار.

الوسيله الاحصائية : استخدمت النسبه المئويه الانحراف المعياري ومعامل الارتباط.

اولا :

قياس حجم العينه حيب قانون موزر على النحو التالي :

$$ن ع = \frac{ع م^2}{ع ش ع}$$

ن ع : حجم العينه المطلوب قياسها

ع م : الانحراف المعياري لمجتمع البحث

ع ش ع : الانحراف المعياري للوسط الحسابي للعينه

بما ان مجتمع البحث متشابه نفترض الانحراف المعياري لمجتمع البحث ع م = ١٥٠

نقدر حد الثقه ٠٣ .

على مستوى ثقة ٩٥% = ١,٩٦ درجة الدلالة الاحصائية

حد الثقة الاحصائية

$$\text{ع ش}^2 \text{ع} = \frac{\text{درجة الدلالة الاحصائية على مستوى ثقة ٩٥\%}}{1.96} = 1.96$$

$$\text{ع ش}^2 \text{ع} = \frac{1.96}{3} = 1.5 = \text{الانحراف المعياري للوسط الحسابي للعينة}$$

$$225 = 210$$

$$\text{ن ع} = \frac{10}{225} = \frac{100}{225} = \text{حجم العينة المطلوبه}$$

اولا :- السمات العلمية والثقافية الواجب توفرها لدى العميد

من المهم جدا ان نتناول الثقافه كسمه من السمات الفاعله في كينونه الانسان وفي كافة المستويات وان عطائها يمتد لاجيال لاحقه وتعمل على تطور المجتمع كما انها تعد من الانماط الهامة في التفكير والسلوك والتفاعل الاجتماعي والانساني الذي ياخذ مديات ومساحات واسعه، وتتباين الثقافات في المجتمعات على الصعيد المكاني والزمني فكل مجتمع اسسه الثقافيه التي تنعكس عليه في تكوين اصالته وارتباطه بالانسان الذي يعتبر اساسا للعطاء الفكري وبالتالي يعتبر تجسيد للتفكير والسلوك. ومن هنا نستطيع القول ان الثقافه اصبحت التزام وموقف في ان واحد، وهي كذلك تعكس الواقع واداة لتغيره. وقد اهتمت كافة المجتمعات المعاصره في الثقافه والعلم والابداع وقد سبقها في ذلك مجتمعات قديمه وصلت درجات كبيره من الثقافه وخاصه في وادي الرافدين وفي وادي النيل وقد اكد ذلك ما وصلنا من اثار تدل دلالة واضحه على هذه الحقيقه، لذا نجد ان القيادة العلميه اصبحت من الضروريات المهمه لاستلام الانشطه والروافد الثقافيه وبما ان الكليات تعتبر الارضيه الخصبه للبناء الثقافي والعلمي فان القيادة العلميه المتمثله بالعماده يجب ان تكون بمستوى المهام التي يفرضها المجتمع وخاصه الانسان للارتقاء ومواكبة المجتمعات المتقدمه. ونستطيع القول بان اختيار العميد يجب ان ينصب في الاساس على درجه عاليه من العلميه الواعيه واعتماد مبدا التخصص اضافه الى الثقافه العلميه بكل جوانب الحياه السياسيه والاقتصادي والاجتماعيه، وبالنظر الى لتعدد المفردات العلميه في الكليات فان العميد وجوبا ان يكون متسلحا بهذا التخصص أي لكل كليه عميدها المعبر عن درجه التخصص المشار اليه والالمام بالمواد التي يدرسها الكادر التدريسي ومحاولة الارتقاء بها الى مستوى متقدم يرضي الطموح الحضاري لعراقنا العظيم. ولايكفي ان نقول بان الجانب العلمي يصنع الاهليه للعماده بل من المهم اضافه لذلك ان تكون للعميد ثقافه عاليه وواسعه بالجوانب

السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتحويلات والتجارب التي يمر بها العراق وكان للجامعات نصيب منها، وعلى العميد ان يتابع التطورات العلمية في الجامعات خارج العراق وخاصة في الدول المتقدمة حضاريا وعلميا وحضور المؤتمرات والمشاركة في البحوث واعطاء الفرص للكادر التدريسي في مواصلة البحث والدراسة وارسال البعثات الى الخارج وعلى مستوى النشاط العلمي كذلك يجب ان تكون للعميد رؤية واسعة في تعميق دراسة اللغات في كل مرحلة والتركيز على اللغة العربية لان اغلب الطلبة يفتقرون الى الكثير من مفاهيم اللغة العربية والتركيز على اللغات الاجنبية كذلك لتوسيع ادراكهم واطلاعه ويجب ادخال الاجهزة الحديثة كالحاسوب والكومبيوتر والوسائل الايضاحية الاخرى^(١).

ويوضح الجدول اللاحق رقم (١) ان نسبة الطلبة التي تؤكد على سمة الثقافة الواجب توافرها لدى العميد وحسب اراء الطلبة قد بلغت ٩٦% في كلية الطب مقابل ٨٤% في كلية التربية الرياضية للبنات و ٦٨% في الاكاديمية و ٥٢% في كلية الاداب. اما الكفاءة فقد كانت ٩٢% في كلية الطب و ٧٢% في كلية التربية الرياضية للبنات و ٥٦% في الاكاديمية و ٤٤% في كلية الاداب. في حين كانت نسبة سمة الخبرة التي اكد عليها الطلبة ٨٠% في كلية الطب و ٦٠% في كلية التربية الرياضية للبنات و ٦٨% في الاكاديمية و ٤٤% في كلية الاداب.

اما سمة الرصانة العلمية فقد بلغت نسبتها ٧٢% في كلية الطب وكلية التربية الرياضية للبنات و ٥٦% في الاكاديمية و ٤٤% في كلية الاداب.

وقد كان نسبة الطلبة الذين اكدوا على سمة (الابداع) الواجب توافرها لدى العميد وحسب اراء الطلبة قد بلغت نسبة ٦٤% في كلية الطب و ٥٦% في كلية الاكاديمية و ٥٢% في كلية الاداب و ٤٤% في كلية التربية الرياضية للبنات.

وقد يعود هذا التفاوت نظرا لتفرد كل كلية بخصوصيتها مع اختلاف التخصصات وحاجاتها اضافة الى التغييرات التي حصلت في تقلد منصب عميد في الكليات في الوضع الراهن.

جدول رقم (١)

يوضح توزيع السمات العلمية الواجب توافرها في العميد بموجب اراء الطلبة

الكليات	السمات العلمية الواجب توافرها في العميد	كلية الطب	كلية الاداب	كلية التربية الرياضية للبنات	كلية الاكاديمية

^(١) ابراهيم شهادة ربيحات القيادة التربوية لاعضاء الهيئة التدريسية وعلاقتها بالتكيف الاكاديمي لدى الطلبة في الجامعات بغداد ١٩٨٩ ص ٤١.

الثقافة	٢٤	%٩٦	١٣	%٥٢	٢١	%٨٤	١٧	%٦٨
الابداع	١٦	%٦٤	١٣	%٥٢	١١	%٤٤	١٤	%٥٦
الكفاءة	٢٣	%٩٢	١١	%٤٤	١٨	%٧٢	١٤	%٥٦
الخبرة	٢٠	%٨٠	١١	%٤٤	١٥	%٦٠	١٧	%٦٨
الرصانه العلميه	١٨	%٧٢	١١	%٤٤	١٨	%٧٢	١٤	%٥٦

السمات الاجتماعية الواجب توافرها لدى العميد

لقد اهتم العديد من المفكرين في هذا الجانب لاثره الفاعل في الحياة والتفاعل مع المجتمع والعلاقات الانسانية والتي تختلف تبعاً للمواقف والادوار المتعدده التي من خلالها تنفذ الاعمال والانشطة الروتينية والنظاميه، ومن هنا لابد للعميد من توفر السمات الانسانية في شخصيته التي تستقي من فطرته والقيم والدين اساساً لنمط سلوكي يتفاعل مع الطلبة والاساتذة بروحيه القائد الذي يحرص على المصلحه التربويه والدراسه وان يكون هناك جانباً عاطفياً انسانياً يخلو من التعسف والجفاف واعتماد المرونه في التعامل مع الكوادر التدريسيه ومع الطلبة للوصول الى درجة عاليه من تحمل المسؤوليه والحرص على الرساله العلميه. ومن الضروري كذلك تحقق التفاعلات الميدانيه بين الطلبة والاساتذه والعماده عن طريق اللقاء المباشر وتحري المشكلات والوقوف على المعوقات في العمل وماهية السبل الكفيله التي تحقق الروافد الانسانيه بشكل مستمر وفاعل.

وعلى العميد ان يكون ملماً بالشرائح الاجتماعيه في العراق ومعرفة مدى التباين في انماطها السلوكيه والثقافيه والاقتصاديّه، ونجد من الضروري التنسيق مع الانشطه الاجتماعيه خارج الجامعه والاستفاده من خبراتهم كالمنظمات المهنيه والسياسيه واستقطاب الكوادر في هذه الحلقات عن طريق اللقاء مع الطلبة على المستوى الاكاديمي والميداني لاجل الوصول الى حل المشاكل الاجتماعيه والحد من السلوكيات غير المرغوب فيها.

ويشير الجدول اللاحق رقم (٢) ان نسبة الطلبة الذين يؤكدون على وجوب توفر العلاقات الاجتماعيه لدى العميد فقد بلغت %٩٦ في كلية الطب مقابل %٥٦ في كلية الاكاديميه و %٤٨ في كلية التربيه الرياضيه للبنات و %٢٤ في كلية الاداب، اما سمة متفهم لوضع الطلبة والاساتذه الواجب توافرها لدى العميد فقد بلغت %٧٦ في كلية الطب و %٦٤ في كلية التربيه الرياضيه للبنات و %٤٨ في كليه الاكاديميه و %٨ في كلية الاداب.

اما سمة التعاون الواجب توافرها لدى العميد فقد بلغت %٧٦ في كلية الطب و %٦٨ في كلية التربيه الرياضيه للبنات و %٦٠ في كلية الاكاديميه و %٤ في كلية الاداب في حين كانت سمة ملتزم بالمعايير الاخلاقيه الواجب توافرها لدى العميد وحسب اراء الطلبة فكانت %٨٤

في كلية الطب مقابل ٨٠% في كلية التربية الرياضية للبنات و ٧٢% في كلية الاكاديميه و ٢٠% في كلية الاداب.

ولقد بلغت نسبة الطلبة الذين اكدو على سمة ذا سمعه جيده الواجب توفرها لدى العميد فقد بلغت ٩٢% في كلية الطب و ٨٤% في كلية الاكاديميه و ٧٢% في كلية التربية الرياضية للبنات و ٤% في كلية الاداب.

اما سمة مرن الواجب توفرها لدى العميد فقد بلغت ٥٦% في كلية الطب و ٤٤% في كلية الاكاديميه و ٣٦% في كلية التربية الرياضية للبنات و ١٦% في كلية الاداب.

اما ذا مظهر جيد فكانت بنسبة ٦٤% في كلية التربية الرياضية للبنات و ٥٢% في كلا من كلية الطب وكلية الاكاديميه و ٢٤% في كلية الاداب.

وسمة ليق الواجب توفرها لدى العميد فقد بلغت ٦٤% في كلية الطب و ٦٠% في كلية التربية الرياضية للبنات وكلية الاكاديميه و ٢٠% في كلية الاداب.

ويعزى سبب تفاوت هذه النسبه وانخفاضها لدى البعض من الكليات نظرا لتباين مفهوم القيم والمثل والعادات الاجتماعيه فيها بالاضافه الى اختلاف درجة الاهتمام بالعلاقات والمظاهر الاجتماعيه فيها.

جدول رقم (٢)

يوضح توزيع السمات الاجتماعيه الواجب توفرها في العميد كما يطمح طلبة الكليات

الكليات		السمات الاجتماعيه		كلية الطب		كلية الاداب		كلية التربية الرياضية للبنات		كلية الاكاديميه	
صاحب علاقات اجتماعيه	٢٤	٩٦%	٦	٢٤%	١٢	٤٨%	١٤	٥٦%	صاحب علاقات اجتماعيه	٢٤	٩٦%
متفهم لوضع الطلبة والاساتذه	١٩	٧٦%	٢	٨%	١٦	٦٤%	١٢	٤٨%	متفهم لوضع الطلبة والاساتذه	١٩	٧٦%
متعاون	١٩	٧٦%	١	٤%	١٧	٦٨%	١٥	٦٠%	متعاون	١٩	٧٦%
ملتزم بالمعايير الاخلاقيه	٢١	٨٤%	٥	٢٠%	٢٠	٨٠%	١٨	٧٢%	ملتزم بالمعايير الاخلاقيه	٢١	٨٤%
ذا سمعه جيده	٢٣	٩٢%	١	٤%	١٨	٧٢%	٢١	٨٤%	ذا سمعه جيده	٢٣	٩٢%
مرن	١٤	٥٦%	٤	١٦%	٩	٣٦%	١١	٤٤%	مرن	١٤	٥٦%
ذا مظهر جيد	١٣	٥٢%	٦	٢٤%	١٦	٦٤%	١٣	٥٢%	ذا مظهر جيد	١٣	٥٢%
ليق	١٦	٦٤%	٥	٢٠%	١٥	٦٠%	١٥	٦٠%	ليق	١٦	٦٤%

٣- السمات الاداريه

ان فهم واقع العمليه الاداريه اصبحت تمثل حاجه ماسه في المراحل المتقدمه في المجتمعات فهي لاتعني فقط فهم واطلاع على العلوم والافكار وانما تعني الكفاءه في استخدام هذه الافكار في الواقع العملي وضمن الظروف البيئية المحيطه. من هنا نسلط الضوء على ما هيته

الأوساط الجامعية التي أصبح لها استقلالها الذاتي والقدسيه والحمايه القانونيه والعلميه، كما تعتبر الجامعات المحتوى الواسع لأجيال الطلبة الذين تقع عليهم مسؤولية الارتقاء بالحياة الى سلم التقدم والعلم والانسانيه، وان الانظمه الجامعيه تقتضي تأسيس علاقات اداريه واكاديميه بين الطلبة والاساتذه وهذه العلاقات تحكمها قياده جامعيه يرأسها العميد الذي يجسد قياده لكافة الانشطه ومن هنا فاننا نجد ضرورة البحث في قياده الجامعيه في العراق لتحريك الجمود وازالة الصدا الذي اثقل هذه القيادات بسبب الظروف والتحويلات السياسيه والاجتماعيه التي انعكست على الانشطه الجامعيه ورغم تشريع الانظمه والقوانين الخاصه بالجامعه فانها تبقى اليه معطله ما لم تترجم الى عمل حيوي وفعال من خلال قياده جامعيه كفوءه ومكلفه لاختيار الاساتذه والمواد التي ترقى الى المفاهيم العلميه الطموحه واصدار التعليمات والامور بهذا الشأن. ويوضح لنا الجدول اللاحق رقم (٣) بان نسبة الطلبة الذين اكدوا على وجوب توفر سمة حازم ١٠٠% في كلية الطب مقابل ٦٠% في كلية التربيه الرياضييه للبنات و ٣٦% في كلية الاكاديميه و ٨% في كلية الاداب.

اما نسبة الطلبة الذين اكدوا على وجوب توفر سمه ذا مواعيد مضبوطة فقد بلغت نسبتها ٨٨% في كلية التربيه الرياضييه للبنات مقابل ٧٢% في كلية الاكاديميه و ٦٤% في كلية الطب مقابل ٣٢% في كلية الاداب.

في حين نجد ان نسبة الطلبة الذين اكدوا على وجوب توفر سمة القدره على تحمل المسؤولييه ٨٨% في كلية التربيه الرياضييه للبنات مقابل ٨٤% في كلية الطب و ٦٠% في كلية الاكاديميه و ٢٠% في كلية الاداب.

اما نسبة الطلبة الذين اكدوا على وجوب توفر سمة القدره على اتخاذ القرار فقد بلغت ٨٠% في كلية الطب مقابل ٧٢% في كلية التربيه الرياضييه للبنات و ٦٠% في كلية الاكاديميه و ٢٠% في كلية الاداب.

اما سمة التعاون الواجب توافرها لدى العميد فقد كانت النسبه ٧٦% في كلية الطب و ٦٨% في كلية التربيه الرياضييه للبنات و ٦٠% في كلية الاكاديميه مقابل ٤% في كلية الاداب.

اما سمة ذا مظهر جيد والواجب توافرها لدى العميد فقد كانت النسبه ٦٤% في كلية التربيه الرياضييه للبنات و ٥٢% في كل من كلية الطب وكلية الاكاديميه و ٢٤% في كلية الاداب.

اما سمة اللباقة الواجب توافرها لدى العميد حسب اراء الطلبة فقد بلغت النسبة ٦٤ % في كلية الطب و ٦٠ % في كل من كلية التربية الرياضية للبنات وكلية الاكاديميه و ٢٠ % في كلية الاداب.

ولقد كانت سمة المرونة الواجب توافرها لدى العميد حسب اراء الطلبة فقد بلغت النسبة ٥٦ % في كلية الطب و ٤٤ % في كلية الاكاديميه و ٣٦ % في كلية التربية الرياضية للبنات و ١٦ % في كلية الاداب.

ثالثا : تاكيد الطلبة على وجوب توافر السمات الاداريه لدى العميد في الكليات وقد كانت كما يلي:

١- لقد كانت سمة حازم الواجب توافرها لدى العميد حسب اراء الطلبة نسبة ١٠٠ % في كلية الطب و ٦٢ % في كلية التربية الرياضية للبنات و ٣٦ % في كلية الاكاديميه و ٨ % في كلية الاداب.

٢- في حين كانت سمة القدره على تحمل المسؤوليه الواجب توافرها لدى العميد حسب اراء الطلبة بنسبة ٨٨ % في كلية التربية الرياضية للبنات و ٨٤ % في كلية الطب و ٦٠ % في كلية الاكاديميه و ٢٠ % في كلية الاداب.

٣- اما سمة ذا مواعيد مضبوطة الواجب توافرها لدى العميد حسب اراء الطلبة بنسبة ٨٨ % في كلية التربية الرياضية للبنات و ٧٢ % في كلية الاكاديميه و ٦٤ % في كلية الطب و ٣٢ % في كلية الاداب.

٤- اما سمة القدره على اتخاذ القرار الواجب توافرها لدى العميد بنسبة ٨٠ % في كلية الطب مقابل ٧٢ % في كلية التربية الرياضية للبنات و ٦٠ % في كلية الاكاديميه و ٢٠ % في كلية الاداب.

٥- وقد بلغت نسبة الطلبة الذين اكدوا على وجوب توفر سمة الاقتناع لدى العميد ٨٠ % في كلية الطب مقابل ٧٢ % في كلية التربية الرياضية للبنات و ٤٨ % في كلية الاكاديميه و ٣٢ % في كلية الاداب.

وقد كانت نسبة الطلبة الذين اكدوا على وجوب توفر سمة منصف للاخرين ٨٠ % في كلية التربية الرياضية للبنات و ٧٦ % في كلية الطب و ٥٢ % في كلية الاكاديميه و ٣٢ % في كلية الاداب. في حين كانت سمة مشجع لفكرة المسؤوليه الجماعيه والواجب توافرها لدى العميد بنسبة ٧٢ % لدى الطلبة في كل من كلية الطب وكلية التربية الرياضية للبنات مقابل ٤٨ % في كلية الاكاديميه و ٨ % في كلية الاداب.

وقد بلغت نسبة الطلبة الذين اكدوا على وجوب توفر سمة قادر على حل المشاكل الطلبة لدى العميد ٧٢% لدى كل من كلية الطب وكلية التربية الرياضية للبنات مقابل ٦٤% في كلية الاكاديميه و ٢٠% في كلية الاداب.

وقد كانت نسبة الطلبة الذين اكدوا على وجوب توفر الاصغاء للاحتياجات والمقترحات ٦٠% لدى كل من طلبة كلية الطب وكلية التربية الرياضية للبنات مقابل ٤٠% في كلية الاكاديميه و ٣٢% في كلية الاداب.

جدول رقم (٣)

يوضح توزيع السمات الاداريه الواجب توافرها في العميد كما يريدھا طلبة الكليات

الكليات		السمات الاجتماعيه		كلية الطب		كلية الاداب		كلية التربية الرياضي للبنات		كلية الاكاديميه							
القدرة على اتخاذ القرار	٢٠	٨٠%	٥	٢٠%	١٨	٧٢%	١٥	٦٠%	القدرة على تحمل المسؤولية	٢١	٨٤%	٥	٢٠%	٢٢	٨٨%	١٥	٦٠%
مشجع لفكرة المسؤولية الجماعيه	١٨	٧٢%	٢	٨%	١٨	٧٢%	١٢	٤٨%	القدره على الاقتناع	٢٠	٨٠%	٨	٣٢%	١٨	٧٢%	١٢	٤٨%
الاصغاء للاحتياجات والمقترحات	١٥	٦٠%	٨	٣٢%	١٥	٦٠%	١٠	٤٠%	ذا مواعيد مضبوطة	١٦	٦٤%	٨	٣٢%	٢٢	٨٨%	١٨	٧٢%
حازم	٢٥	١٠٠%	٢	٨%	١٥	٦٠%	٩	٣٦%	منصف للاخرين	١٩	٧٦%	٨	٣٢%	٢٠	٨٠%	١٣	٥٢%
قادر على حل مشاكل الطلبة	١٨	٧٢%	٥	٢٠%	١٨	٧٢%	١٦	٦٤%									

السمات النفسية الواجب توافرها لدى العميد

يعتبر هذا الجانب بالغ الاهميه لدى الفرد لماله من اثر بالغ في تشكيل الشخصية ولقد اهتم العديد من المفكرين والمختصين بهذا الجانب والعمل على تحديد وتصنيف نفسية الفرد وشخصيته الى مستويات متعدده وخاضعه الى دوافع فطريه وغير فطريه، فكل فرد شخصيه يتفرد بها عن غيره ولكل فرد ميول ورغبات وامزجه متنوعه ولها العوامل المؤثره فيها فهي لها مقوماتها وسماتها ومن خلالها يتاثر التعامل مع الاخرين باشكال عديده ومختلفه ومثيره بذلك استجابتهم الى الرضا والسخط. اذن فهي

نعتبر الاداة الاساسيه لتقويم السلوك ونجاح العلاقات والتفاعل الاجتماعي الذي يؤثر في بناء المجتمع وتقدمه^(١).

ومن هنا نلقي الضوء على هذا الجانب في دوره الفاعل في الميادين المختلف اذ لا بد ان تهيء لكل مهنة الشخص الكفوء لها والذي يتمتع بقدرات وسمات تتلائم وطبيعة تلك المهنة، وعليه فلا بد من توافر السمات النفسيه الجيده لدى العميد والتي تؤهله وطبيعة الدور المهم الملقى على عاتقه.

ومن العوامل النفسية التي يتحلى بها العميد الصحة النفسية وتهيئة الاجواء الاكاديميه في مجتمعه ودائرتيه وكسر الجمود في سقفه الدراسي ان وجد وذلك عن طريق الانفتاح على الطلبة ومشاركتهم في افراحهم وحل مشاكلهم والاحاطه بظروفهم المعيشيه. ويشير لنا الجدول اللاحق رقم (٤) ان سمة قوة الشخصية والتي اكد عليها من قبل الطلبة قد بلغت ٨٠% في كل من كلية الطب وكلية الاكاديميه مقابل ٧٢% في كلية التربية الرياضيه للبنات و ٢٠% في كلية الاداب.

اما سمة الطموح الواجب توافرها لدى العميد وحسب اراء الطلبة فقد بلغت نسبة الطلبة الذين اكدوا عليها ٦٠% في كلية الطب مقابل ٥٦% في كلية الاكاديميه و ٤٤% في كلية التربية الرياضيه للبنات و ٢٠% في كلية الاداب.

اما سمة قدره على التكيف فالقد بلغت نسبة الطلبة الذين اكدوا عليها ٥٦% في كلية الطب و ٤٤% في كلية التربية الرياضيه للبنات و ٤٠% في كلية الاكاديميه و ٢٠% في كلية الاداب.

جدول رقم (٤)

يوضح آراء الطلبة حول توافر السمات النفسيه لدى العميد

كلية الاكاديميه		كلية التربية الرياضيه للبنات		كلية الاداب		كلية الطب		السمات النفسيه الكليات
٨٠%	٢٠	٧٢%	١٨	٢٠%	٥	٨٠%	٢٠	قوة الشخصية
٥٦%	١٤	٤٤%	١١	٢٠%	٥	٦٠%	١٥	طموح
٤٠%	١٠	٤٤%	١١	٢٠%	٥	٥٦%	١٤	قدره على التكيف

(١) د. احمد عزت راجح، اصول علم النفس الاسكندريه ١٩٦٣ ص ٤١٢ .

الاستنتاجات والتوصيات

١- الاستنتاجات

اولاً:- لقد اكد الطلبة على وجوب توافر السمات العلمية لدى العميد في الكليات وكانت كما يلي:-

١- سمة الثقافه وبنسبة ٩٦% في كلية الطب مقابل ٨٤% في كلية التربية الرياضيه للبنات و ٦٨% في كليه الاكاديميه و ٥٢% في كلية الاداب.

٢- في حين كانت سمة الكفاءه بنسبه ٩٢% في كلية الطب و ٧٢% في كلية التربية الرياضيه للبنات و ٥٦% في كليه الاكاديميه و ٤٤% في كلية الاداب.

٣- اما سمة الخبره فقد كانت ٨٠% في كلية الطب و ٦٨% في كليه الاكاديميه و ٦٠% في كلية التربية الرياضيه للبنات و ٤٤% في كلية الاداب.

٤- وبلغت سمة الرصانه العلميه ٧٢% في كلا من كلية الطب وكلية التربية الرياضيه للبنات و ٥٦% في كليه الاكاديميه و ٤٤% في كلية الاداب.

٥- اما سمة الابداع فقد كانت نسبة ٦٤% في كلية الطب و ٥٦% في كليه الاكاديميه و ٥٢% في كلية الاداب و ٤٤% في كلية التربية الرياضيه للبنات.

ثانياً :- ولقد اكد الطلبة على وجوب توافر السمات الاجتماعيه لدى العميد وقد كانت كما يلي:

١- لقد حصلت سمة ذا سمعه جيده الواجب توافرها لدى العميد اعلى نسبه وذلك في كلية الطب وكانت ٩٢% مقابل ٨٤% في كليه الاكاديميه و ٧٢% في كلية التربية الرياضيه للبنات و ٤٤% في كلية الاداب.

٢- في حين كانت سمة ملتزم بالمعايير الاخلاقيه الواجب توافرها لدى العميد نسبة ٨٤% في كلية الطب و ٨٠% في كلية التربية الرياضيه للبنات و ٧٢% في كليه الاكاديميه.

٣- اما سمة متفهم لوضع الطلبة والاساتذه بنسبة ٧٦% في كلية الطب مقابل ٦٤% في كلية التربية الرياضيه للبنات و ٤٨% في كليه الاكاديميه و ٨% في كلية الاداب.

٤- اما سمة القدره على الاقناع الواجب توافرها لدى العميد حسب اراء الطلبة بنسبة ٨٠% في كلية الطب و ٧٢% في كلية التربية الرياضيه للبنات و ٤٨% في كلية الاكاديميه و ٣٢% في كلية الاداب.

٥- اما سمة منصف للاخرين الواجب توافرها لدى العميد حسب اراء الطلبة بنسبة ٨٠% في كلية التربية الرياضية للبنات و٧٦% في كلية الطب و٥٢% في كلية الاكاديميه و٣٢% في كلية الاداب.

٦- وقد كانت سمة على حل المشاكل الواجب توافرها لدى العميد حسب اراء الطلبة بنسبة ٧٢% لدى كل من كلية الطب وكلية التربية الرياضية للبنات و٦٤% في كلية الاكاديميه و٢٠% في كلية الاداب.

٧- في حين كانت نسبة سمة الاصغاء للاحتياجات والمقترحات الواجب توافرها لدى العميد حسب اراء الطلبة ٦٠% لدى كل من كلية الطب وكلية التربية الرياضية للبنات و٤٠% في كلية الاكاديميه و٣٢% في كلية الاداب.

رابعاً:- لقد اكد الطلبة على السمات النفسيه الواجب توافرها لدى العميد وهي كما يلي:

١- سمة قوة الشخصيه الواجب توافرها لدى العميد حسب اراء الطلبة بنسبة ٨٠% في كل من كلية الطب وكلية الاكاديميه مقابل ٧٢% في كلية التربية الرياضية للبنات و٢٠% في كلية الاداب.

٢- اما سمة طموح الواجب توافرها لدى العميد حسب اراء الطلبة فقد كانت بنسبة ٦٠% في كلية الطب مقابل ٥٢% في كلية الاكاديميه و٤٤% في كلية التربية الرياضية للبنات و٢٠% في كلية الاداب.

٣- في حين كانت سمة القدره على التكيف الواجب توافرها لدى العميد حسب اراء الطلبة ٥٦% في كلية الطب مقابل ٤٤% في كلية التربية الرياضية للبنات و٤٠% في كلية الاكاديميه و٢٠% في كلية الاداب.

التوصيات والمقترحات :

١- التاكيد على الطريقة المناسبه في اختيار العميد

٢- وضع الية تخدم منهج التعاون والتنسيق بين الاساتذه والطلاب من جانب والعميد من جانب آخر.

٣- تحديد سقف زمني لمنصب عميد بما يكفل تحقيق التطور العلمي والتقني في المؤسسه او الكليه.

٤- اعتماد التخصص في اختيار العميد.

٥- ان توفر فرص لتنمية القدرات القياديه للعماده عن طريق الاعداد والتدريب.

- ٦- ان تنصب جهود العميد على المؤسسة الجامعه حصرا وان لا يصار الى تأثير انتماءاته الشخصيه على هذه الجهود.
- ٧- توفير اللقاءات والندوات المفتوحة بين العمداء انفسهم لتبادل الخبرات الاستفادة منهم لتطوير سير العمل في الكليات وبين من يشغل منصب عميد والاساتذه والطلبة لاجل التعرف على المشاكل بشكل مباشر.
- ٨- اعطاء العميد حصانه قانونيه وعدم مساءلته عن اعمال سلبيه اقترفها الا بعد الرجوع الى الجهات العليا المسؤولة عن الانشطه الجامعيه.
- ٩- تعزيز شخصيه العميد الاكاديميه عن طريق الدعم المادي وتوفير المستلزمات التي تجعله في مستوى يليق في منصبه.

المصادر

- ١- ابراهيم شهادة ربيحات. القيادة التربويه لاعضاء هيئة التدريس وعلاقتها بالتكيف الاكاديمي لدى الطلبة في الجامعات الاردنيه بغداد ١٩٩٨ ص٣٣-٤-٦٣ .
- ٢- جار الله ابو القاسم الزمخشري. اساس البلاغه، بيروت، ١٩٨٤ ص٤٣.
- ٣- مجموعة الاساتذه. المعجم المدرسي دمشق ص٢٧٦-٢٧٧.
- ٤- د. شامل كامل محمد، د. هيثم عبد الله حسون، قيادة الشباب، بغداد ١٩٩٠ ص٢٩-٤٤-٦١.
- ٥- انتظار احمد جاسم، تقويم فاعلية البرنامج التدريبي للقيادات الاداريه العليا (دراسه تطبيقيه على عتبة عمداء الكليات في الجامعات العراقيه)، النجف ١٩٩٧ ص١٣-٤٩-١٢٥.
- ٦- عبد المجيد احمد خليل علاوي. اساليب القيادة الاداريه لعمداء الكليات ورؤساء الاقسام العلميه وعلاقتها بالتزام التنظيمي، بغداد. ١٩٩٨ ص١٩-٢٣-٥٩ .
- ٧- مصدق جميل الحبيب. التعليم والتنمية الاقتصاديه. بغداد ١٩٨١ ص٢٨٤ .
- ٨- دراسات الاجيال العدد الرابع، السنه السابعه، بغداد ١٩٨٧ ص٢٨٤ .
- ٩- احمد عزت راجح، اصول علم النفس، ١٩٦٣ الاسكندريه ص٤٦٩ .

ملحق رقم (١)

استمارة الاستبيان بعد التعديلات

اعزائي الطلبة ارجو الاجابه على فقرات هذا الاستبيان بوضع علامة () امام الجواب المناسب.

١- هل تعتقد بان هذه السمات العلميه واجب توفرها في العميد :

أ- الثقافه	<input type="checkbox"/>	نعم	<input type="checkbox"/>	كلا	<input type="checkbox"/>
ب- الابداع	<input type="checkbox"/>	نعم	<input type="checkbox"/>	كلا	<input type="checkbox"/>
ت- الكفاءه	<input type="checkbox"/>	نعم	<input type="checkbox"/>	كلا	<input type="checkbox"/>
ث- الخبره	<input type="checkbox"/>	نعم	<input type="checkbox"/>	كلا	<input type="checkbox"/>
الرصانه العلميه	<input type="checkbox"/>	نعم	<input type="checkbox"/>	كلا	<input type="checkbox"/>

هل تعتقد بان هذه السمات الاجتماعيه واجب توافرها في العميد :

١- صاحب علاقات اجتماعيه	<input type="checkbox"/>	نعم	<input type="checkbox"/>	كلا	<input type="checkbox"/>
٢- متفهم لوضع الطلبة	<input type="checkbox"/>	نعم	<input type="checkbox"/>	كلا	<input type="checkbox"/>
٣- متعاون	<input type="checkbox"/>	نعم	<input type="checkbox"/>	كلا	<input type="checkbox"/>
٤- ملتزم بالمعايير الاخلاقيه	<input type="checkbox"/>	نعم	<input type="checkbox"/>	كلا	<input type="checkbox"/>
٥- ذا سمعه جيده	<input type="checkbox"/>	نعم	<input type="checkbox"/>	كلا	<input type="checkbox"/>
٦- مرن	<input type="checkbox"/>	نعم	<input type="checkbox"/>	كلا	<input type="checkbox"/>
٧- ذا مظهر جيد	<input type="checkbox"/>	نعم	<input type="checkbox"/>	كلا	<input type="checkbox"/>
٨- لبق	<input type="checkbox"/>	نعم	<input type="checkbox"/>	كلا	<input type="checkbox"/>

٢- هل تعتقد ان هذه السمات الاداريه واجب توفرها في العميد :

١- القدره على اتخاذ القرار	<input type="checkbox"/>	نعم	<input type="checkbox"/>	كلا	<input type="checkbox"/>
٢- القدره على تحمل المسؤوليه	<input type="checkbox"/>	نعم	<input type="checkbox"/>	كلا	<input type="checkbox"/>

-
- ٣- مشجع لفكره المسؤوليه الجماعيه نعم كلا
- ٤- القدره على الاقتناع نعم كلا
- ٥- الاصغاء للاحتياجات والمقترحات نعم كلا
- ٦- ذا مواعيد مضبوطة نعم كلا
- ٧- حازم نعم كلا
- ٨- منصف للاخرين نعم كلا
- ٩- قادر على حل المشاكل الطلبة نعم كلا
- ٤- هل تعتقد بان هذه السمات النفسيه واجب ما في العميد :
- ١- قوة الشخصيه نعم كلا
- ٢- طموح نعم كلا
- ٣- القدره على التكيف نعم كلا
-